

قرى الضيف

القرطاس والأنفاس واستنفد الأعمار والأعصار ولم تبلغ التمام والسلام .
فصل كتبت ونصفي راحل والأحمال تشد والعلوفات تعد والجمال تقدم والجمال يشتم .
وما أشبه نفسي في هذه الأسفار إلا بالخيال الطارق أو بلمع البارق أو الغلام الآبق أو
الجواد السابق أو بهرب السارق أو السهم المارق وإنما هو الشد والترحال والخيل والبغال
والحمير والجمال .
فصل عنوان الأحقق كنيته ثم بنيته ثم حليته ثم مشيته وإني لا أعرف البحتري فهلا أبو حامد
وأبو خالد .
وإن امرأة تقعد مدة تعصر بطنها وظهرها وتعد يومها وشهرها .
فهلا تجعل سرها وجهها ثم تسميه البحتري لرعناء لاستحق مهرها وخليقة أن يطمأ نهرها
فلا تلد دهرها .
ثم الوجه اللحيم لا يحتمله الكريم والأنف السمين لا يحتمله الأمين .
والقطف سير الحمير والهولة مشية الخنازير .
فصل وما زالت جفنة آل جفنة تدور على الصيف في الشتاء والصيف .
حتى عثرت بحسان فارتهنت ذلك اللسان .
فسير فيهم القصائد الحسان .
فهذا الزمان يخلق وهي جديدة وتلك العظام بالية وهذه محاسن باقية .
وحق على إني لا يخلي كرما من لسان يبتأحدثه .
فصل لسان كمقراض الخفاجي يضعه حيث يشاء وبحر لا تكدره الدلاء وصدركأ أنه الدهناء وقلب
كأنه الأرض والسماء وشرف دونه الجوزاء .
فصل الإنسان يولد على الفطرة من طرفه استطرفه ومن لمحه استملحه